Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال لها عمرو بن العاص: أيتها العجوز الضالة أقصرى عن قولك، مع ذهاب عقلك، فقالت: وأنت يا ابن الباغية تتكلم وأمك كانت أشهر بغى بمكة وأرخصهن أجرة، فدعاك خمسة من قريش كل يقول هو ابنى، فسئلت أمك عن ذلك، فقالت: كلهم أتانى، فانظروا أيهم أقرب شبهًا به، وكان أقربهم شبهًا العاص بن وائل، فألحقوك به.

فقال لها معاوية: عفا الله عما سلف، هاتى حاجتك، فقالت: أريد ألفى دينار أشترى بها عينًا فوارة فى أرض خوارة تكون لفقراء بنى عبد المطلب، وألفى دينار أزوج بها فقراء بنى الحارث، وألفى دينار أخرى أستعين بها على شدة الزمان، فأعطاها ستة آلاف دينار وانصرفت.

مبايعة يزيد بن معاوية:

ومعاوية أول من بايع لولده، وأول من وضع البريد، وأول من جعل المقصورة فى المسجد، وثانى خلفاء بنى أميه ابنه يزيد بويع بالخلافة سنة ستين، فأرسل أهل الكوفة إلى الحسين ليبايعوه، فأرسل إليهم ابن عمه مسلمة بن عقيل فبايعه ثلاثين ألفًا منهم، وكان العامل بالكوفة النعمان بن بشير، فعزله يزيد، وولى عبيد الله بن زياد ـ لعنه الله ـ وكان واليًا على البصرة، فلما قدم عبيد الله الكوفة اجتمع عليه مبايعو الحسين وحاصروه فى قصره ومعه ثلاثون رجلاً، فأعمل عبيد الله الحيلة، وقلب الناس وفرقهم عن مسلم، وأحضر مسلم إليه، وأرسل رأسه، ورأس هانىء بن عروة الذى أخذ البيعة للحسين إلى يزيد.

وكان الحسين بن على قد خرج نحو الكوفة بجموع كثيرة، فلما بلغه قتل مسلم تخاذل الناس عنه وتفرقوا، فلما وصل إلى مكان يقال له سراف وصل إليه الحر صاحب شرطة عبيد الله بن زياد فى ألفى فارس، فقال له الحسين بن على: ما أتيت إلا بكتبكم، فإن رجعتم رجعت، فأبى الحرُّ إلا أن يسير معه الحسين، فسار معه، فورد كتاب عبيد الله بأن ينزل الحسين على غير ماء، فأنزله بكربلاء يوم الخميس ثانى المحرم سنة إحدى وستين.

وقدم ثانى يوم من الكوفة عمر بن سعيد بن أبى وقاص بأربعة آلاف فارس لحرب الحسين، فطلب منهم الحسين إما أن يمكن من العود أو إرحاله إلى يزيد، فكتب عمر